المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 89-109 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

قبائل البوار إمارة مورية في مواجهة الاحتلال الروماني خلال القرن الثالث ميلادي

The Bauar tribes, the Emirate of Maurea in the face of the Roman occupation during the third century AD

حدة قادري

جامعة الجزائر2، مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر)

hadda.kadri@univ-alger2.dz

تاريخ الإرسال: 2022/03/03 تاريخ القبول: 2022/04/10 تاريخ النشر: 2022/05/15

الملخص:

البوار البفار البيار الدفار كلها مسميات أطلقت على شعب عدّ من أكثر القبائل المورية الكبيرة حضورا في النصوص الأدبية الرومانية القديمة المتأخرة وفي المصادر الأثرية، برزت على مسرح الأحداث بغرب مقاطعة نوميديا وشرق مقاطعة موريطانيا القيصرية في القرن الثالث ميلادي عندما ثارت على السلطة الرومانية. حيث اشتهرت بقوتها وكثرة عددها وتحركاتها المستمرة. تهدف دراستنا إلى تسليط الضوء على هذه القبائل الثائرة ذات الشأن الكبير، محاولين معرفة الأماكن التي فرضت سيطرتها عليها وضبط مواطن استقرارها؛ باستقراء النصوص الأدبية والأثرية واستعراض مختلف آراء الباحثين المحدثين. ثم كيف اتحدت وتحالفت مع قبائل أخرى؛ كقبائل الحلف الخماسي والفراكسينانسس حتى أنها انضوت تحت زعامة أمراء وملوك كل ذلك لمواجهة ومقاومة الاحتلال الروماني.

الكلمات المفتاحية: البوار، القبائل المورية، نوميديا، موريطانيا القيصرية، مقاومة.

Abstract:

Al-Bauar Al-Bavare Al-Babar Al-Dauar are all names given to people who are considered one of the largest Moorish tribes present in the late ancient Roman literary texts and in archaeological sources. They emerged in the western province of Numidia and the eastern province of Mauretania Caesarea in the third century AD when they revolted against Roman power. Where they was famous for their strength, large number and continuous movements. Our study aims to shed light on these rebellious tribes of great importance, trying to find out the places that they imposed their control over and control their places of stability. By extrapolating literary and archaeological texts and reviewing the various opinions of modern researchers. Then how it united and allied itself with other tribes; As the tribes of the Quinquegentanei and the Fraxinenses, they even joined under the leadership of princes and kings, all to confront and resist the Roman occupation.

Keywords:

Bauar; Mauritian tribes; Numidia; Caesarian Mauretania; resistance.

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 89-109 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

1. مقدمة:

إن دراسة الحقبة التي تعود للقرن الثالث ميلادي زمنيا، وموريطانيا القيصرية جغرافيا يقودنا للحديث عن الاحتلال الروماني الإقليمي الذي أخذ في التغلغل بالعمق الموريطاني تدريجيا، هذه التوسعات الرومانية صاحبتها مقاومة شديدة أظهرتها القبائل المورية بداية من القرن الثاني ميلادي لتشتد خلال القرن الثالث ثم القرن الرابع، زعزعت أمن واستقرار الرومان في المنطقة حتى إنّها كانت سببا في نهاية الاحتلال الروماني بالشمال الإفريقي ولو بعد حين.

استطعنا استقاء معلوماتنا عن القبائل الثائرة من كتابات بعض المؤرخين والجغرافيين الذين عاصروا تلك الأحداث أمثال: ديون كاسيوس، أميان مارسولان، ويوليوس هونوريوس وكوربيوس حتى.. وغيرهم، كما تشير النقوش الأثرية إلى عدة ثورات شملت كلاً من نوميديا وموريطانيا القيصرية في القرن الثالث الميلادي كانت قبائل محلية هي المحرك لها، وما يهمنا من كل تلك القبائل هي القبائل البوارية التي كانت تقطن بمناطق مختلفة من موريطانيا القيصرية من شرقها إلى غربها.

في ورقتنا هذه سنحاول الإجابة عن ما تضمنته مختلف النصوص بوصفها لقبائل البوار بالشعب الكبير أو حتى مجموعة قبائل استطاعت تكوين كنفدرالية قبلية منقسمة إلى عدّة فروع وموزعة على عدّة مناطق كما حملت النصوص إشارات على أنّ هذه القبائل استطاعت تكوين إمارات، وهنا نطرح إشكاليتنا لماذا هذا الحضور القوي لذكر القبائل البوارية في النصوص الأثرية والكتابية؟ هل بسبب أنها كانت قبائل محلية كبيرة ثائرة رافضة لسياسة الإدارة الرومانية التوسعية؟ ثم هل علاقتها مع الرومان كانت علاقة ثورات وتمرد؟ أم أن الرومان استطاعوا تحقيق بعض من أهدافهم الحضارية باتباع أساليب التحالف والمهادنة؟

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 89-109 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

2. قبائل البوار في المصادر الأدبية والأثرية:

تعتبر قبائل البوار من أقدم القبائل التي استوطنت الجهة الشرقية من موريطانيا القيصرية عرفت بأسماء مختلفة في النصوص القديمة سواء الكتابية أو الأثرية بسبب تناقل اسمها من لغة لأخرى ومن لهجة لثانية؛ فورد ذكرهم في أكثر من خمسة عشر نصا إلى حدّ الآن، توزعت هذه النصوص على فترات مختلفة امتدت من أواخر القرن الثاني ميلادي إلى غاية القرن الخامس ميلادي[1]، وما نلاحظه هو غياب ذكرهم لدى الكتاب الرومان أمثال بلين في كتابه، وسنتطرق لهذه القبائل من خلال ذكرها في هذين المصدرين:

1.2 من خلال المصادر الأدبية:

تورد النصوص الأدبية القديمة ذكر لقبائل البوار وقد استعصى تقريب مضامينها من حيث الزمان والمكان بالدقة التي يسعى إليها أي باحث[2]، فزمنيا تتوزع على فترات مختلفة ممتدة من أواخر القرن الثاني ميلادي إلى غاية بداية القرن الخامس ميلادي، كما اختلفت المناطق الجغرافية التي تحدثت فيها المصادر الأدبية عن هذه القبائل، وهذا ربما راجع للانتشار الواسع لهذه القبائل شرقا وغربا[3]، وعلى العموم ورد ذكرهم في هذه النصوص بثلاث صيغ أساسية وهي:

- **البوار (Bauares أوBawares)**[4]: هي التسمية المرجحة والأكثر استعمالا في المصادر اللاتينية القديمة وحتى الباحثين لدى المحدثين منهم[5]، وبخاصة وثائق الفترة الرومانية المتأخرة أو ما يعرف أيضا بالعهد الإمبراطوري الثاني، ذكرت بهذا الاسم في كتاب الأجيال(Liber Generationis) والذي ألف بعد وفاة الإمبراطور ألكسندر سيفيروس (222ــ235م)[6] والذي يحصي عدد الشعوب القديمة من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق نحو الجنوب.

ذكرتهم قائمة فيرون (Liste de Verone) التي يعود تأليفها إلى أوائل القرن الرابع، وحددت موقعهم بين قبائل المازكاس وقبائل البقوات(Baquates) في الجزء الغربي لموريطانيا القيصرية[7].

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 89-109 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

– **الدوار (Dauares)** : أما أميان مرسولان (Ammien Marcellin)[8] الذي ألف كتابه أواخر القرن الرابع، فيكتب اسمهم بحرف الدال (Daveres) وهو تحريف للفظ بوار(Bavares) حسب رأي أغلب المؤرخين، ويذكرهم بجوار قبائل المازكامانس، كما أنه هو الذي ذكر تفاوض القائد الروماني تيودوز (Thuodosius) مع ممثلي البوار قصد ضمان حيادهم في حرب فيرموس[9]. وذكرت بهذا الاسم لدى الفلكي الروماني يوليوس هونوريوس (Julius. Honorius) في كتابه (Cosmographia) [10]الذي يعود إلى القرن الخامس على أرجح تقدير، حيث تحدد فقرة من كتابه هذا تواجدهم مع قبائل البقواط على طرفي نهر الملوية ما يعرفون بالبوار الغربيون، وقد أحصى هذا الكاتب أيضا واحدا وعشرين قبيلة جاءت قبائل البوار في المرتبة الثامنة عشر[11]. ويبقى من بين أهم المصادر التي أشارت إلى قبائل البوار حسب الكثير من الباحثين، وإن لم يذكر هذا الكاتب القبائل في الجهة الشرقية لموريطانيا القيصرية؛ وذلك راجع –ربما– لاهتمامه فقط بالمنطقة التي عرفت توترات شديدة اندلعت في النصف الثاني من القرن الرابع[12].

– **البافار(Bavares):** وهي التسمية التي انتشرت حديثا لدى الباحثين الغربيين خاصة الفرنسيين منهم للدلالة على هذه القبائل، وأتت من الترجمات الفرنسية للمصادر القديمة[13].

– **البابار (Babares):** ورد هذا المصطلح في النصوص والنقوش كذلك، وهي تختلف عن مصطلح (Barbari) الذي اعتاد الرومان إطلاقه على الشعوب والقبائل الغريبة عليهم، وقد استعاروه من الإغريق[14]، هذه التسمية يحتمل أنها انتشرت باللسان المحلي ومنه تناقلتها المصادر العربية في العصور الوسطى[15].

والملاحظ أن هذه النصوص ذات الطابع الأدبي لم يستطع الباحثون والمؤرخون من خلالها توضيح وضع قبائل البوار من حيث الزمان والمكان بدقة لاحتوائها على بعض الاختلافات، فيمكن حصر المدى الزماني لهذه النصوص فيما بين عهدي ألكسندر سيفيروس(Severus Alexandaer) (222-235م)؛ أي القرن الثالث وبداية القرن الخامس[16]، عكس الوثائق الأثرية المتعلقة بأخبار هذا الشعب والمرتبط بتواريخ الأحداث العسكرية، فأمكن من خلالها وضع البوار في الإطار الزماني والمكاني وبدقة[17].

2.2 قبائل البوار من خلال النقوش الإيبغرافية:

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 89-109 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

يعد البوار من أكثر الأقوام شهرة في المصادر الأثرية، حيث ورد ذكرهم في حوالي خمسة عشر نقيشة لاتينية أمكن التأكد منها حوالي عام1955[18] م، ونضيف واحدة تم اكتشافها قرب مدينة البيض سنة2014م وهو بعد جغرافي لم نكن نتوقع أن الجيش الروماني اصطدم بقبائل البوار هناك[19]، هذه النقوش أكدت أن قبائل البوار كانت تقطن مواقع عديدة شملت موريطانيا الطنجية وموريطانيا القيصرية، وموريطانيا السطايفية وحتى في نوميديا، وقد أظهرت هذه الوثائق البواريون مقترنين بأحداث عسكرية في مواجهة الهيمنة الرومانية فهي تذكر انتصارات القوات الرومانية عليهم[20]، ومن أشهر هذه النقوش التي أشارت إليهم في المنطقة واعتمد عليها في تحديد موطنها نجد:

1. نقيشة لامباز(Lambaesis) [21] : تازولت حاليا والتي تنص على وجود أربعة ملوك للبوار مثل ماتشير العبارة(regilus adunatis IIII) تحالفوا مع قبيلتين أخرتين (الكونتكنتياني Quinquegentanei والفراكسينانسس Fraxinenses) [22]، حدد تاريخ النقيشة بـــ253 ــ 256 م حسب كريستول (Christol .M) [23]، وتذكر أن قبائل البوار قامت بالهجوم على غرب مقاطعة نوميديا (Prosopographie de Numidie) وتصدى لهم بنجاح بريتور (pritor) نوميديا كايوس ماكرينوس(C.Macrinus Decianus)[24]. يضيف غ.كامبس أن ثورة هذه القبائل استقرت في حدود نوميديا بمحيط جبال بابور، تنقلوا من الصومام وسيطروا على منطقة ستفيس ومونس ونوفار، وكويكول وميلاف[25]. وهو بذلك يشير إلى أنّ موطن هذه القبائل ينحصر ما بين موريطانيا القيصرية إلى جبال جرجرة مرورا بجبال البابور وجبال الحضنة وصولا إلى تارمونت (Aros)[2726].

2. نقيشة أوزيا (Auzia) (سور الغزلان) [28]: مؤرخة بسنة 260م وتقترب هذه النقيشة من حيث سير الأحداث من نقيشةلامبيز، ومن المحتمل أنها تشير لنفس الحوادث السابقة[29].

3. نقيشة المهدية (Mellah): عثر عليها على بعد 15 كلم غرب سطيف وتشير إلى انتفاضة البواريين[30]، يعود تاريخها إلى 253م فترة حكم ماركوس كرنليوس أكتافيوس حاكم موريطانيا القيصرية، الذي شارك في إخماد ثورات البوار المنعوتين بالمتمردين[31]، بالإضافة إلى **نقيشة ثنية المسكن** (جنوب غرب عين الروى بسطيف) والتي تقترب من سابقتها في الزمان والمكان وتذكر ثلاث أسماء لملوك البوار هم: مسمول (Masmule) وتغاوين

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 89-109 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

(Tagain) وفاهم (Faham) وتشير هذه النقيشة للعدد الكبير للبوار ولعل ذكر أسمائهم وإعطائهم صفة الملوك دليل على وجود كيانات سياسية مستقلة عن الإدارة الرومانية سكتت عنها المصادر[32].

4. نقيشة شرشال(Caesarea) [33]: مؤرخة بحوالي290 ــ 292م وهي تشير إلى احتفال حاكم موريطانيا القيصرية أوريليوس لتويا (Aurelius Litua) في عهد الإمبراطوران دقلديانوس وماكسيميانوس[34]، بعد انتصاره على فرع من قبائل البوار وهم قبائل ترانصتا[35]، وهي قبائل رعوية منتشرة بأراضي جنوب شرشال، وحسب هذه النقيشة امتدت مواطن قبائل البوار من الجنوب الشرقي لمقاطعة موريطانيا القيصرية إلى جنوبها الغربي (أي الجنوب الوهراني)[36]، وما يؤكد هذا الامتداد أيضا نقيشتان مؤرختان بـــ366و496 م بالمنطقة الوهرانية اللتان ذكرتا هذه القبائل[37].

5. نقيشة البيض: اكتشف عام 2014م بمنطقة البيض نقيشة جديدة تشير إلى قبائل البوار، اعتبرت أقدم إشارة أثرية لهذه القبائل، النقيشة عبارة عن إهداء للإله الأعظم والآلهه الحامية قام به حاكم موريطاني القيصرية كايوس أكتافيوس بودنس (C. Octavius Pudens) في عهد الإمبراطور سبتموس سفيروس(Septimius Severus)(193ــ211 م)؛ أي فترة السلم المعروفة لدى المؤرخين. يسجل فيها انتصاره على قبائل البوار الذين قتلوا وأسروا. (ينظر الشكل رقم01)، بعدما كانت نقيشة وليلي[38] الشهيرة المؤرخة بـــ222ــ235م في عهد الإمبراطور ألسكندر سيفيروس كأقدم إشارة لهذه القبائل[39]، والتي تحدثت عن عقد اتفاقية سلم بين السلطات الرومانية ممثلة في حاكم عسكري لا يظهر اسمه وبين زعيم قبائل البوار والبقواط والتي على ما يبدو كانت شعبا واحد فهذه النقيشة بينت امتداد القبيلة إلى ما وراء حدود موريطانيا القيصرية وبالضبط في المقاطعة الطنجية[40].

قام الباحث سليم دريسي بتقديم قراءة وتحليل لها(نقيشة البيض) حيث بيّن امتداد قطاع القبيلة حتى منطقة الغرب، وبيّن مدى التوسع والاختراق الروماني في الصحراء الجزائرية وهو بعد جغرافي لم نكن نتوقع أن الجيش الروماني اصطدم بقبائل البوار هناك [41]. كما وضح العلاقة الرومانية مع القبائل المحلية وبخاصة البوار في فترة عرفت تاريخيا بالسلم حيث سجلت مواجهة السلطات الرومانية للقبائل المتمردة ومنها البوار[42]. ذكرت هذه النقيشة

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 89-109 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

القبائل البوارية قبل القرن الثالث ميلادي على عكس ما جاء به المؤلفون والجغرافيون اللاتين وكذلك النقائش [4443].

الملاحظ أن هذه النقائش اللاتينية المتعلقة بالبوار منتشرة في مواقع عديدة شملت المقاطعات الطنجية والقيصرية والنوميدية (ينظر الشكل رقم2) وهو الأمر الذي يوحي باتساع المجال الجغرافي الذي تسيطر عليه وتتحرك فيه هذه القبائل. وهو ما انجر عليه الاختلاف في تحديد مناطق التموقع الجغرافي لهذه القبائل وقبائل عديدة أخرى[45]. كما تباينت واختلفت آراء المؤرخون حول المجال الجغرافي الذي إستوطنت به قبائل البوار؛ وهذا راجع لتلك الإشارات المتضاربة الواردة في نصوص معاصري الفترة الرومانية من حيث الزمان والمكان، حيث خلفت أثرها في افتراضات وتأويلات المحدثين، حتى وإن افتقروا لمعطيات تاريخية قوية ودقيقة؛ فلا نجد نص واضح يحدد موقع هذه القبائل[46]. وبمقارنة محتوى الكتابات والنصوص التاريخية القديمة وما جاء في النقائش وباعتماد الأبحاث الحديثة التي أقيمت حولها من أجل معرفة موطن وأصل هذه القبائل وضعت عديد الآراء:

افترض مؤرخ الجيش الروماني والاحتلال العسكري لشمال افريقيا روني كانيا (Cagnat. R) الموطن الأصلي للبوار بجبال البابور شمالي سطيف وذلك لتلاؤم اسم هذه المنطقة مع اسم البوار[47]، لكن غزال (Gsell.st) [48]عارض هذا الافتراض واقترح أن تكون المقاطعة السطايفية بكاملها موطنا لهذه القبائل وذلك باعتماده على المخلفات الأثرية وفي مقدمتها النقش اللاتيني المكتشف بعين الروى[49]، وهو الافتراض الذي فنده اكتشاف نقيشة وليلي التي وسعت نطاق موطن هذه القبائل إلى ما وراء حدود المقاطعة القيصرية[50].

تعرف قبائل البوار بقوتها وكثرة عددها ووصفت في النقوش بالشعب الكبير(Gentis Multas)[51]، كما وصف ديزانج قبائل البوار بأنهم شعب أو مجموعة من الشعوب تواجدت آثارها بكل من نوميديا وموريطانيا القيصرية والطنجية[52]. وهو ما أدى ببعض الباحثين لافتراض أنها قبائل بدوية تنتقل في السهول العليا الشرقية والغربية[53]، وهو ما ذهب إليه كل من أوزينا (Euzennat) [54] وكرتوا (Cortois) اللذين افترضا أن قبائل البوار قبائل بدوية كانت تقطن منطقة ما وراء الشط الشرقي وشط الحضنة[55]. بينما حدد بن عبو (Benabou)

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 89-109 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

موطنها في المنطقة الوسطى للهضاب العليا[56] وحسب الشرح الذي أعطاه فقد وضع قبائل البوار في الشرق رفقة قبائل المزكاس والغرامنتيين[57].

يرجح جلّ المؤرخين أن تكون هذه القبائل من البدو وهي شعب واحد سكنت المنطقة الممتدة من الجزء الأعلى لوادي الملوية إلى غاية جنوب شرق سطيف وهي تتنقل باستمرار بين الهضاب الشرقية والغربية، وهناك من قال بأنهم جماعتان بدو وجبليون[58]، بينما يذهب كامبس للقول بأن البوار يتفرعون إلى مجموعتين بوار شرقيون في جبال بابور إلى مشارف كويكول وميلة، وبوار غربيون يقطنون الجنوب الوهراني حتى نهر الملوية وهو ما أشار إليه يوليوس هونوريوس من خلال إشارته بأن نهر الملوية يفصل البوار شرقا عن البقواط غربا[59]، ويضاف إليها فرع استوطن جنوب الحضنة يعرف بـــــ(Babare transtagnenses) أي بابار ما بعد الشطوط[60]، التي دعمتها نقيشة البيض المكتشفة حديثا بعيدا عن التل شمالا وقريب من جبل عمور جنوبا ويعتقد أنهم فرع من القبائل البدوية التي تنتقل بين شمال الصحراء والسهول العليا[61]، إذا ومن هذه الآراء يمكننا القول بأن البوار قوم جبليون مزارعون ومربو مواشٍ. احتلوا مجالا جغرافيا هاما داخل حدود الليمس الروماني في منطقة السيطرة الرومانية؛ وهذا ما جعل اسمها دائما مرتبطا بأحداث عسكرية فهي من القبائل التي أقلقت السلطات الرومانية بسبب تحصنها بالجبال حتى إنّها شكلت إمارات معادية للرومان[62].(ينظر الشكل رقم3)

وعن أصلهم فإن الباحثين كورتوا (Courtois) وأوزينا (Euzennat) قالا: إنهم شعوب أتت من الخارج وبالتحديد من الشرق منطقة سيرنيباك(ليبيا حاليا)، واعتمدوا في ذلك على كلمة (Inruptio) في النقوش والتي تشير إلى هجوم أناس أتوا من الخارج[63]. بينما ذهب آخرون إلى استبعاد هذا الطرح؛ فكلمة (Inruptio) لا تشير إلاّ لتحرك هذه الشعوب داخل المقاطعة، أخرجت من مجالها المعتاد لتدخل في شكل اعتداء على الأراضي الرومانية المجاورة لها ولا يمكن اعتبار هذه الكلمة شهادة على هجرة هذه الشعوب ولا تشير المصادر والنقوش إلى أنهم شعب مهاجر وهو ما يراه معظم الباحثين[64].

وما يمكننا قوله عن هذه القبائل إنها من القبائل التي استوطنت موريطانيا القيصرية من شرقها إلى غربها وذكرتهما سلسلتان من المصادر هي النصوص التاريخية والجغرافية،

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 89-109 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

والنقوش الأثرية اشتهرت بقوتها وكثرة عددها وصفت بالشعب الكبير (Gentis Multas)[65]، كما وصفهم ديزانج بأنهم شعب أو مجموعة من الشعوب[66]، عرفت بكثرة تحركاتها ما صعب من تحديد موطنها. لعبت دورا رئيسيا وهاما في مقاومة الاحتلال الروماني وبخاصة في أحداث القرنين الثالث والرابع ميلادي، استطاعت هذه القبائل تشكيل كنفدراليات مؤقتة وتحقيق استمرارية مستغلة ضعف الجيش الروماني بين الحين والأخر فشملت كامل بلاد المغرب.

3. المقاومة البوارية للاحتلال الروماني:

إن ما خلّفه استقراء مختلف الوثائق الأثرية الموثقة لأحداث عسكرية كان البوار طرفا فيها أكد وجود تنظيم سياسي وعسكري لقسم هام من الشعوب المورية وهم البوار الذين عرفوا نظاما ملكيا ترأسه ملوك(Regibus) ولهم أمراء(Princeps)[67]، استطاعوا أن يكوّنوا إمارة أو عدّة إمارات مستقلة عن السلطة الرومانية داخل أو خارج الليمس، ففرضوا حالة من عدم الاستقرار في المقاطعات الرومانية وبالأخص القيصرية على حدودها الشرقية المتاخمة لمقاطعة نوميديا، وحتى الغربية منها موريطانيا الطنجية وذلك بقيامهم بعديد الثورات والتمردات[68]. التي خلدتها لنا النقوش التي تناولت أسماء ملوك وأمراء لهذه القبائل(نقيشة ثنية المسكن)، وأيضا ذكرت لنا تحالفات جرت بين قبائل البوار نفسها أو مع قبائل أخرى منها تحالف البوار الغربيون مع قبائل البقواط في عهد ألسكندر سيفيروس، كما تحالفوا مع قبائل الحلف الخماسي والفراكسنانسس[69] .

من خلال القراءة المتأنية لمحتوى هذه النقوش التي لا تقدم معلومات كافية عن المقاومات والثورات التي قام بها المور ضد الاحتلال الروماني؛ كونها كتبت من طرف القادة العسكريين الرومان بينما أهمل السكان المحليون ذكر إنجازاتهم، والواضح أن ما وصلنا من نقوش يخلد فقط الحالات التي حقق فيها الرومان الانتصار وهي في غالبها اتسمت بالتباهي بانتصارات حكام المقاطعات على القبائل الثائرة، وعلى العموم وباعتماد تلك النقوش تم إحصاء أهم الثورات التي قامت بالمغرب القديم الروماني وما يهمنا هو المجال الجغرافي لمقاطعة موريطانيا القيصرية خاصة خلال القرن الثالث ميلادي التي كانت القبائل البوارية طرفا فيها وهي:

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 89-109 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

1.3. ثورة 227 م : من الثورات المعروفة بالمنطقة تلك الممتدة ما بين 226-227 م ضد بروكيراتور موريطانيا القيصرية ليكنيوس هيروكلس (Hirocles T.Licinius)، الذي جمع قواته لهزيمة جماعة ثائرة تحت أسوار أوزيا[70]، وذكرت هذه الثورة في نقيشة عثر عليها بمدينة سور الغزلان (Auzia)، تخلد انتصار هذا الحاكم على قبائل يحتمل أن تكون البوار حيث يظهر إهداءه وتشكراته لأعيان مستعمرة أوزيا بعد المساعدة التي قدموها له للقضاء على هذه الثورة التي قامت بها جماعة وصفتها النقيشة بالبائسة(Desperatissimturb)[71]، المتحالفة مع قبائل الحلف الخماسي بقيادة فراكسن الذين برعوا في حرب الكمائن، كما تشير نقيشة أخرى إلى أن هذا القائد كان فعلا حاكما للقيصرية في تلك الأثناء أي العام227م[72]، وكان البوار أول المهاجمين لقربهم من مراكز الاحتلال، فنزلوا من موطنهم بجبال البابور مكتسحين المزارع الرومانية في السهول، ما دفع المعمرين إلى بناء الأسوار والتحصينات للاحتماء بها عند الضرورة بتشجيع من الإمبراطور ألكسندر سيفيروس وإشراف حاكم المقاطعة[73]، منها تحصين قلعة خربة عين السلطان الواقعة إلى الجنوب من سطيف وقلعة عين ملول كدليل على هذه الاضطرابات[74].

وأما عن سبب قيام هذه الثورة فيعود لقيام الرومان بفتح طريق بين ستيفيس وأوزيا (سور الغزلان)، عبر جبال البابور في محاولة الأباطرة السيفريين فرض رقابة مشددة على سكان هذه الجبال، ويشهد على ذلك نصب ميلي عثر عليه في برج غريس يعود إلى عهد الإمبراطور سبتيموس سيفيروس، هذه الثورة كانت على غير العادة داخل الليمس الروماني وليس من الصحراء[75]، إذا فسبب هذه الثورة هو رفض قبائل البوار للسياسة الرومانية واستمرارها في الضغط عليهم وحصارهم بإقامة المنشآت العسكرية وبناء القلاع والحصون وهو ما حد من حركتهم [76]. كما ذكرت نقيشة أخرى معاصرة لهذه الأحداث(أي العام 227) عثر عليها بخربة عين السلطان جنوبي سهول سطيف، أعمالا تحصينية قد جرت على قلعة يبدو أنها كانت قائمة بنفس الموقع وتدعى سيتوفتنس (Castillum Citofetense)[77]. وقد تميزت هذه الثورة ببراعة القبائل المشاركة فيها في نصب الكمائن ولكن بسبب عدم التنظيم تم القضاء عليها بواسطة حاكم موريطانيا القيصرية[78].

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 89-109 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

. ثورة سنة 253 ــ 262 م: من الثورات التي قامت بالمنطقة أيضا تلك التي شاركت فيها قبائل البوار وقبائل الحلف الخماسي في النصف الثاني من القرن الثالث ميلادي التي اشتدت ما بين سنوات 253ــ262م، و289 حتى 298م[79]، يذكر كركوبينو (Carcopino) أن إفريقيا الرومانية عرفت تزايد في الثورات والتي دامت تسع سنوات، بدأت بثورة قبائل البوار القاطنة بمرتفعات البابور الذين اتحدوا مع قبائل الحلف الخماسي[80]، وهاجموا نوميديا فامتد لهيبها إلى سهول سطيف وتخوم نوميديا، إلا أن حاكم مقاطعة موريطانيا القيصرية تمكن من التصدي لهذه الثورة ودفعهم للانسحاب، يذكر كانيا (Cagnat) أن الثوار استطاعوا أخذ عدد من الأسرى المسيحيين وبخاصة النساء الأمر الذي دفع بالقديس كبريانوس (Cyprianus) لجمع مبلغ كبير من المال لأجل افتداء المختطفات وبالأخص العذارى منهن[81]، وقام بإرسالها إلى عدد من الأساقفة منهم أسقف توكا (Thucca) لفديتهن، ولم يرد في رسالته للأساقفة في نوميديا اسم أي قبيلة من القبائل المشاركة في ثورة سنة 253م، الراجح أن عملية الاختطاف هذه ترجع إلى قطاع الطرق وليس الثوار[82].

تمكن حاكم موريطانيا القيصرية أوريليوس فيتاليس (A.Aurelius Vitalis) والقائد أولبيوس كاستوس (Ulpius Castus) من إلحاق الهزيمة بالثوار بعين بودية (Ain Bou dib) الواقعة بالقرب من وادي الأكحل[83]، وفي فيفري 254م انتصر قائد الفرسان الموريين أيليوس بريمانوس(P.Aelius Primanus هو موري مرومن)[84] على الثوار بنواحي سور الغزلان يحتمل أنهم من البوار[85]، وابتداء من سنة 254م امتدت الثورة إلى كامل القيصرية ونوميديا[86]، تولى القتال كورنيليوس أوكتافيوس (M.Cornelius Octavianus) قائد أسطول مسينا[87] وعيّن حاكما على موريطانيا القيصرية من 255 إلى 258م، حيث تشير النقيشة التي عثر عليها بثنية المسكن بالممر الرابط بين البابور وسهل سطيف على بعد 30 كلم من مدينة سطيف (Sitifis)، إلى انتصاره على قبيلة البوار (Bavares) سنة 258م[88]، كما ورد بالنص كذلك أسماء ثلاث ملوك من بين الذين هزمهم أوكتافيانوس وهم تغاوين (Tagauin) ومسمول (Masmul) وفاهم(Faham)، وقد أشار النص إلى أسر عدد كبير من أفراد العائلة الملكية لهذه القبائل معهم، وهو دليل على وجود إمارات مستقلة عن السلطة

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 89-109 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

الرومانية سكتت المصادر عن ذكرها[89]، وعلى ما يبدو من الموقع الذي عثر فيه على هذه النقيشة أن الجيش الروماني يكون قد منع هذه القبائل من التوجه إلى السهول العليا وقام بصدها واعتراضها في هذا الموقع الذي يربط السلاسل الجبلية الشمالية بالهضاب العليا[90].

تميزت سنة 259 بعدة معارك بين الفرق الرومانية بقيادة الليغاتوس ماكرنينوس ديكيانوس حاكم نوميديا (Decianus .Macrininus) والثوار حيث كانت أول معركة بالقرب من ميلة (Milev) والثانية بالحدود النوميدية الموريطانية، وبعد المعركة الثانية وانهزام البوار انضمت قبائل الحلف الخماسي[91]، التي هاجمت شرق موريطانيا وغرب نوميديا من الوسط متبعة وادي الذهب، بينما توجهت قبيلة الفاركسينينس (Faraxinenses) نحو سور الغزلان وسهل مجانة، قاد هذه الثورة فاراكسن الذي لقب من طرف الرومان بـــ(Famosus) أو(FamososSimus) والتي يمكن ترجمتها بالمشهور الذائع الصيت أو المزعج، وثورتهم هذه تزامنت وثورة **الحلف الخماسي**[92]، رغم أهمية هذه الثورة وعدم تمكن الجيش الروماني من القضاء عليها إلا في سنة 260م[93] ، فإن المصادر الأدبية لم تتطرق لها ولم تتحدث عنها. يذكر لابورت أن قائد الكتيبة الإمبراطورية للفرسان الموريين في حامية أوزيا غارغيليوس مارتياليس (Q. Gargilius Martialis) نجح في أسر وقتل قائد مشهور (Faraxen) وذلك قبل فترة وجيزة من سنة 259م[94]، هذه الهزيمة لم توقف الثوار واستمرت الثورة ونجحت قوات البوار في القضاء على القائد غارغيليوس مارتياليس سنة 260م في كمين[95]، وأمام خطر هذه الثورة على نوميديا وموريطانيا القيصرية لجأت الإدارة الرومانية إلى استدعاء م.كورنيليوس أوكتافيانوس(M.Cornelius Octavianus) قائد أسطول مسينا وعينته على رأس القوات النوميدية الموريطانية بين سنوات 260-262م[96] ومنحته صلاحيات واسعة وإمكانيات بشرية ضخمة للقضاء على ثورات البوار، وقد تمكن من هزمهم بالقرب من المهدية على مستوى سهول سطيف[97]. وما يفهم من هذه الثورة أن تحالفا كبيرا وقع بين قبائل المور القوية التي يمكن أن نسميها إمارات وهي البوار، الحلف الخماسي والفراكسنانسس وكلها ذات شأن كبير في التاريخ العسكري الروماني بالمقاطعات الرومانية، حتى إن بعض المؤرخين شبه هذا التحالف بما جرى مع تاكفاريناس والقبائل الموريةوالكنثيين[98].

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 89-109 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

إذا كان قمع السلطة الرومانية لتلك الثورات التي شهدها النصف الأول من القرن الثالث قد سمح بعودة الأمن واستقرار الأوضاع بموريطانيا القيصرية، لكن ذلك الاستقرار لم يستمر لفترة طويلة، فبحلول سنة 289م شهدت هذه المقاطعة سلسلة أخرى من الثورات أشد خطورة وأكثر عنفا[99].

3.3. ثورات سنوات 289-298م :

تميزت الفترة الممتدة مابين حكم غاليانوس (Gallienus) (253-268م) وبروبوس(Probus) بندرة الشواهد المادية التي تعود لهذه الفترة، فربما ساد الأمن والاستقرار في موريطانيا القيصرية لكن ما إن تحل سنة 289 م حتى يتغير الوضع، بقيام ثورات أكثر عنفا من سابقاتها دامت حوالي عشر سنوات امتدت فشملت تقريبا كامل المقاطعة[100] خاضها البوار وقبائل أخرى حليفة منها قبائل الحلف الخماسي، تشير نقيشة سور الغزلان (Auzia) إلى أن إقليم مقاطعة موريطانيا القيصرية عانت من ثورة شهدتها هذه المنطقة، غير أن حاكم المقاطعة أوريليوس ليتوا (Aurelius Litua) تمكن من القضاء علي البواريين المتواجدين فيما وراء الشطوط سنة 289م وعاد إلي القيصرية متوجا بالنصر[101]، في نفس السنة اندلعت ثورة قبائل الحلف الخماسي[102] التي هددت السهول العليا لموريطانيا انطلاقا من الونشريس إلى القبائل الكبرى، وتوجب على أوريليوس ليتوا الخروج على رأس القوات السطايفية والقيصرية للقضاء عليها.

وما زاد من خطورة الوضع تدخل قبائل أخرى تتمركز بالشطر الشرقي ووسط الحضنة يحتمل أنها من القبائل الرحل، يفترض حدوث تحالف بين هذه القبائل المنتشرة في شمال الصحراء وقبائل التل وسكان الجبال (قبائل الحلف الخماسي وقبائل البوار والباواريين المقيمين جنوب الشطوط (Bavari Transtagnenses) بين وادي الساحل وجبال الحضنة)[103] فكانت بحق ثورة شاملة وعارمة، وواصل أوريليوس ليتوا حربه ضد قبائل الحلف الخماسي (Quinquegentanei) إلى أن انتصر عليهم سنة 292م[104] لكن المؤرخ ستيفان ويليامس (Williams)اعتبره انتصارا محدودا[105]. وقد خلفت هذه الثورة تراجع السيطرة الرومانية نحو الشرق بحيث أصبحت المنطقة الممتدة على شكل شريط من مستغانم إلى باتنة منطقة حرة خارجة عن السيطرة الرومانية[106].

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 89-109 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

وقبل أن نختم موضوعنا لا بد من التطرق لموضوع مهم أثيرت حوله تساؤلات عدة لدى المؤرخين وهو مصير قبائل البوار التي غاب ذكرها واختفى اسمها من الوثائق العائدة للقرن الرابع في الجهات الشرقية من المقاطعة القيصرية، حتى وإن كانت حاضرة بوثائق الجهة الغربية من نفس القرن، هناك من افترض أن البوار قد إنحلوا في عصبيات جديدة كما هو شأن القبائل البربرية عبر العصور، ورأي آخر أرجع هذا الاختفاء إلى السياسة الرومانية القائمة على تشتيت القبائل القوية وابتلاعها في التقسيمات الإدارية الجديدة التي أكثرت من عدد المقاطعات، وقبائل البوار ليسوا وحدهم من انقطع ذكرهم أوخر العهد الروماني في المصادر الأثرية والنصوص التاريخية فكنفدرالية الحلف الخماسي لاقت نفس المصير[107].

4. الخاتمة:

وفي الختام يمكننا القول بأن البوار من القبائل التي استوطنت موريطانيا القيصرية من شرقها إلى غربها وذكرتها سلسلتان من المصادر هي النصوص التاريخية والجغرافية، والنقوش الأثرية اشتهرت بقوتها وكثرة عددها حتى إنها وصفت بالشعب الكبير.

إن تردد ذكر هذه القبائل وبكثرة في النقوش خاصة تعد شهادة حية لما لاقاه الرومان من صعوبات في إقليم المقاطعة القيصرية، فما تخليد الحكام الرومانيين لانتصاراتهم في النصوص الأثرية على قبائل البوار لخير دليل على المقاومة الشرسة وحتى المنظمة التي قامت بها هذه القبائل وعديد القبائل الأخرى التي استدعت تدخل الحكام وحتى الأباطرة شخصيا لإخمادها لحرصهم على الاحتفاظ بهذه المقاطعات.

يمكن القول بأن الأحداث الممتالية التي وقعت في القرن الثالث ميلادي بإقليم المقاطعة القيصرية ترقى لأن تكون ثورات كما وثقتها النقوش ذات بعد سياسي، قامت بها قبائل البوار على الخصوص وقبائل أخرى استطاعت تكوين إمارات مستقلة عن السلطة الرومانية، وليس مجرد حركات تمرد وقلاقل كما يصفها البعض، تلك الثورات التي عرفت النجاح أحيانا والفشل في أحيان أخرى، لكنها استطاعت أن تزعزع أمن السلطة الرومانية وأن تشكل خطرا على مصالحها بالمنطقة، وقد ساهمت ثورات القبائل في تراجع السيطرة الرومانية نحو الشرق حيث أصبحت المنطقة الغربية باستثناء السواحل خارجة عن السيطرة الرومانية(تراجع الليمس الروماني بداية من القرن الثالث).

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 89-109 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

5. الملاحق :

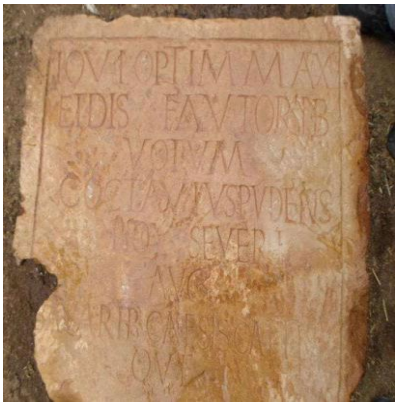

الشكل رقم01: صورة نقيشة البيض المنشورة سنة 2014، مأخوذة عن

Nacera Benseddik et Jean Pierre Laport, Les Bavares transta gnenses, peuple de Maurétanie Césarienne,p411.

الشكل رقم 02: المناطق التي عرفت تواجد قبائل البوار حسب النقوش. جهيدة مهنتل، المرجع السابق، ص439.

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 89-109 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

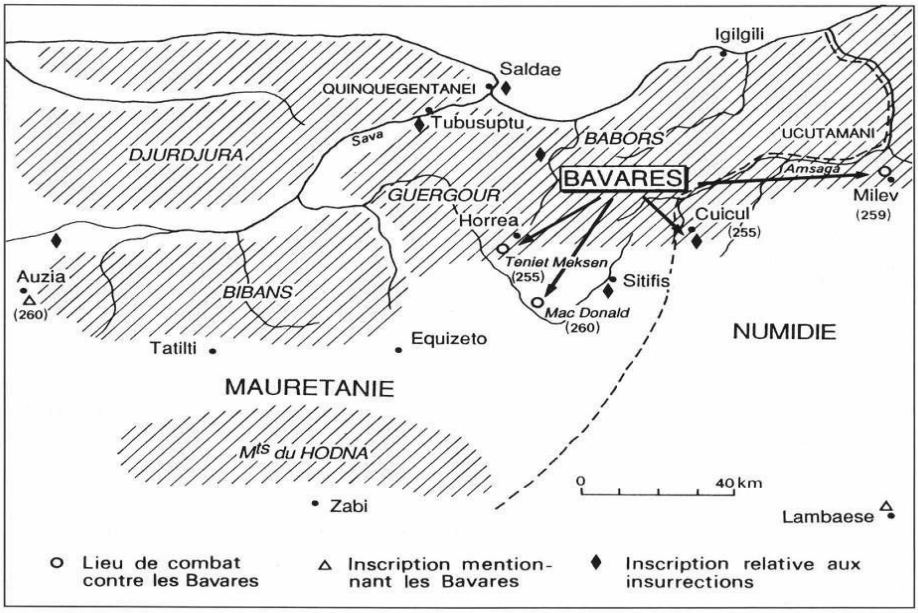

الشكل رقم 03: البوار الشرقيون وفقا لنقوش القرن الثالث، مأخوذة عن:

G.Camps, les Bavares ,Op,cit,p.1396

6. الهوامش:

[1] خنيش عبد الفتاح ، قبائل البوار ومقاومتها للاحتلال الروماني بمنطقة سطيف خلال القرن الثالث ميلادي، **التاريخ الثقافي لمنطقة سطيف(المجال،الإنسان،التاريخ)**،ج3، منشورات الوطن اليوم، سطيف،2021، ص97.

[2] شنيتي محمد البشير ، **روما الإمبراطورية وبلاد المغرب سجال عسكري وتفاعل حضاري**، موفم للنشر، الجزائر، 2019،ص220.

[3] عبد الفتاح خنيش، المرجع السابق،ص97.

[4] C.I.L, VIII.21826 .2615.9047.21630.

[5] مسعي عبد الحق ، دور منطقة سطيف في مقاومة الاحتلال الروماني خلال القرن الرابع الميلادي ، **الخريطة التاريخية والأثرية لمنطقة سطيف**، دار بهاء الدين،2011،ص148.

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 89-109 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

[6] محمد البشير شنيتي، المرجع السابق، ص220.

[7] Camps . G, les Bavares Peuple de Mauretanis Césarienne.,**Rev ,Afri**,volume 99,Imprimeur libraire rue du palais,paris,1955.p.241.

[8] أميان ماركولان: مؤرخ لاتيني ولد بأنطاكية سنة 320م توفي بروما سنة 390، كان ضابط في الجيش الروماني إستقر بروما وكتب مؤلفه التواريخ (Histoires) في ثلاثة عشر كتابا لم يصلنا جلها، تمتد من عهد نيرفا(Nerva) إلى عهد فالاس (Valens) من سنة 96_378م، وما وصلنا من تلك الكتابات الا الفترة التي عاشها اي من 352_378.

[9] Ammien Marcellin, Histoire Romaines , edit, M.A.Marie, Paris, 1984 XXIX,V.33 .

[10] Julius Honorius, Cosmographie, A48 ,G.I.m,p54.

[11] مهنتل جهيدة ، قبائل البوار في المغرب القديم على ضوء المصادر والنقوش اللاتينية، **مجلة دراسات في أثار الوطن العربي**،(د،س،ن)،ع18، ص427.

[12] نفسه، ص429.

[13] Camps . G, Op .cit, pp.241-288.

[14] خنيش عبد الفتاح، المرجع السابق،ص98.

[15] مسعي عبد الحق، المرجع السابق، ص 149.

[16] محمد البشير شنيتي، المرجع السابق، ص220.

[17] محمد البشير شنيتي، **الجزائر في ظل الاحتلال الروماني بحث في منظومة التحكم العسكري (الليمس الموريطاني) ومقاومة المور**،ج2، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 1999،ص341.

[18] Camps . G, Op.cit.P.242.

[19]Drisi. S, Inscription inédite des Bavares d'El Bayadhet les troubles au Maghreb ancien ,**A,A,S,P,P,A**,2015,p51.

[20] شنيتي محمد البشير، روما الإمبراطورية...، ص219.

[21] C.I.L, VIII ,1863 . 02615.

[22] Poulle. M .A , A travers la Mauritanie Sétifienne,Constantine,1862 .p.119.

[23] مهنتل جهيدة ، المرجع السابق، ص 432 ؛ مسعي عبد الحق، المرجع السابق، ص 150.

[24] Poulle. M .A , Op.cit.P.p.119.

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 89-109 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

[25] Camps . G, Bavares ,(Babares, Baveres), **Encyclopédie berbère** ,aix en provence, edisud, volumes N 9,1991.,p1395.

[26] Ibid,p1395.

[27] تارمونت: بلدية بدائرة حمام الضلعة ولاية المسيلة وهي منطقة بها أثار رومانية كانت منطقة عسكرية.

[28] C.I.L, VIII,n 09047.

[29] مهنتل جهيدة ، المرجع السابق، ص 433 ؛ مسعي عبد الحق، المرجع السابق، ص 148.

[30] Aibeche.Y, Le projet de l'Atlas » Historique et Archéologique de la région de sétif. الطبعة الأولى ، **الخريطة التاريخية والاثرية لمنطقة سطيف** ,2011.p.19.

[31] Camps.G, Bavares...,op,cit,p1397.

[32] شنيتي محمد البشير ، الجزائر في ظل الاحتلال..، ص347.

[33] C.I.L.VIII ,21644 . 21630.

[34] Camps .G ,Bavares...,Op,cit,p1394.

[35] مهنتل جهيدة ، المرجع السابق، ص439.

[36] مسعي عبد الحق ، المرجع السابق، ص150.

[37] مهنتل جهيدة ، المرجع السابق، ص436.

[38] C.L.I. VII. 21826.

[39] مهنتل جهيدة ، المرجع نفسه، ص431.

[40] شنيتي محمد البشير، روما الإمبراطورية... ، ص ص 221-222.

[41]Drisi .S ,Op.cit ,p.51.

[42]Ibid,p.61.

[43]Ibid,p.63.

[44] للمزيد من المعلومات ينظر: Salim Drisi,Inscription inédite des Bavares d'El Bayadhet les troubles au Maghreb ancien هذا المقال رد عليه كل من لابورت وبن صديق في مقال آخر وللاطلاع أيضا ينظر: Nacera Benseddik et Jean Pierre Laport, Les Bavares transtagnenses ,peuple de Maurétanie Césarienne.

[45] شنيتي محمد البشير، المرجع السابق، ص220.

[46] نفسه، ص ص 220-221.

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 89-109 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

[47] Cagnat .R, **L 'armée romaine d 'afrique et l 'occupation militaire de l 'Afrique sous les l 'empreurs** .imprimerie nationale E.Leroux.,1912, pp.62.63.

[48] هناك بعض النقوش المكتشفة تظهر أن هذه القبائل كانت تنتمي الى مقاطعة موريطانيا السطايفية التي أسست في أواخر القرن الثالث ميلادي في عهد الإمبراطور ديوقلديانوس وهو الأمر الذي دفع ببعض المؤرخين لتوطين قبائل البوار بجبال بابور التي أخذت تسميها منها. للمزيد ينظر: Gsell.S, note sur inscription de la région de Sétif,R.S.A.C, 40éme vol, 1906,p.118

[49] شنيتي محمد البشير، المرجع السابق، ص221.

[50] شنيتي محمد البشير ، الجزائر في ظل الإحتلال الروماني.. ، ص344.

[51] عقون محمد العربي ، **الإقتصاد والمجتمع في الشمال الإفريقي القديم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص260.

[52] Desanges. j, **Catalogue des tribus Africaines de l'antiquité classique a l'oust du nil** . publications de la section d'histoire dakar,1962,p.47.

[53] بشاري محمد الحبيب، **دراسات تاريخية لمقاطعة موريطانيا السطايفية**، مذكرة ماجستير، إ: محمد البشير شنيتي، جامعة الجزائر2، 1992، ص11.

[54] Camps.G, les Bavares … Op.cit, p.244.

[55] Courtois. Ch, **Les Vandales et L'afrique ,arts et métiers graphiques**, paris ,1955.pp.97.98.

[56] Benabou M, **La résistance africaine à la romanisation**. publié avec le concours de l'université de paris sorbonne. Paris .1976p.193; Aibeche.Y, Op.cit,p.19.

[57] Ibid, p.196

[58] محمد البشير شنيتي، روما الإمبراطورية...، ص222.

[59] Camps.G, les Bavares … Op.cit.p.266.

[60] بشاري محمد الحبيب، المرجع السابق، ص11.

[61] خنيش عبد الفتاح، المرجع السابق، ص99.

[62] شنيتي محمد البشير، المرجع السابق، ص219؛ خنيش عبد الفتاح ، المرجع السابق،ص98.

[63] مهنتل جهيدة ، المرجع السابق، ص437.

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 89-109 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

[64] Drisi .S ,Op ,cit,p64.

[65] محمد العربي عقون، المرجع السابق، ص160.

[66] Desanges.J, Op,cit,p47.

[67] خنيش عبد الفتاح، المرجع السابق، ص100.

[68] شنيتي محمد البشير، المرجع السابق، ص223.

[69] Camps.G, les Bavares … Op.cit.p.277.

[70] Laporte.J.P.(Saldae vgait,Béjaia,Bougie) et les révoltes berbéres contre Rome . actes du collque ,ville d'histoire et de civilisation, Bejaia,2013.p19.

[71] Camps.G, les Bavares… Op.Cit,p249.

[72] C.I.L, VIII ,9354

[73] بشاري محمد الحبيب، المرجع السابق، ص71.

[74] تسعديت رمضان، الإصلاحات الإدارية السيفرية في بلاد المغرب القديم (193-235)، جامعة الجزائر، 1990، ص44.

[75] المرجع نفسه، ص ص33-34.

[76] مقدم بنت النبي، **سياسة الرومان تجاه قبائل المغرب القديم خلال العهد الإمبراطوري الأعلى**، مذكرة ماجستير، إ: خديجة منصوري، جامعة وهران، 2002/2001، ص136.

[77] شنيتي محمد البشير،المرجع السابق، ص227.

[78] Laporte .j.p,Op.Cit,p19.

[79] Camps.G, Op.Cit,p249 ; Laporte .j.p, Saldae ….,Op.Cit,p19.

[80] صفر أحمد، **مدينة المغرب العربي التاريخ عشرون قرنا من تاريخ إفريقيا من عصور ما قبل التاريخ إلي العهد البيزنطي** ، تونس، دار النشر وبسلامة، ص373.

[81] Carcopino.J, L insurrection de 253 d âpre une inscription de Miliana . **Rev.Afr**,1919. pp272-273; Cagnat .R , Op.Cit,p60.

[82] Cagnat .R , .L armée romaine… Op.Cit,p60.

[83] Laporte .j.p, Op.Cit,p*20*.

[84] Carcopino.j,Op.Cit,p372.

[85] Laporte .j.p, Op.Cit,p19.

المجلد: (14) العدد: (01) السنة: 2022 صفحات المقال: 89-109 ISSN :9577-1112 EISSN : 2602-5388

[86] مقدم بنت النبي،المرجع السابق، ص138.

[87] Benabou .M, Op.cit,p.221.

[88]مقدم بنت النبي،المرجع السابق، ص138.

[89] شنيتي محمد البشير، روما الإمبراطورية...،المرجع السابق، ص224.

[90] خنيش عبد الفتاح، المرجع السابق، ص104.

[91]مقدم بنت النبي، المرجع السابق، ص138.

[92]محفوظ خالد، قبائل نوميديا وموريطانيا القيصرية وأزمة القرن الثالث للميلاد " قراءة جديدة في ثورات القرن الثالث"، **مؤلف جماعي النظم القبلية في تاريخ بلاد المغارب: تاريخها،أدوارها، وتأثيراتها السياسية والثقافية**، جامعة يحيى فارس المدية، 2021، ص91.

[93] Carcopino.j,Op. Cit,p374.

[94] Laporte .j.p, Saldae ….,Op.Cit,p20.

[95] C.I.L. VIII, 9045.

[96] بشاري محمد الحبيب، المرجع السابق، ص75.

[97] خنيش عبد الفتاح، المرجع السابق، ص105.

[98] Benabou .M, Op .Cit,p.226.

[99]منصوري خديجة، **الدوناتية وثورات القرن الرابع في شمال افريقيا**، رسالة ماجستير، جامعة وهران،1987/1986، ص207.

[100]صفر أحمد، المرجع السابق،ص74.

[101] بشاري محمد الحبيب، المرجع السابق، ص78.

[102]مقدم بنت النبي، المرجع السابق،ص141.

[103] Benabou.M, Op .Cit,p.235.

[104] Poulle. M .A , Op.cit.P.p.126.

محفوظ خالد، المرجع السابق، ص91. [105]

[106] نفسه، ص 91.

[107] شنيتي محمد البشير، المرجع السابق، ص228.